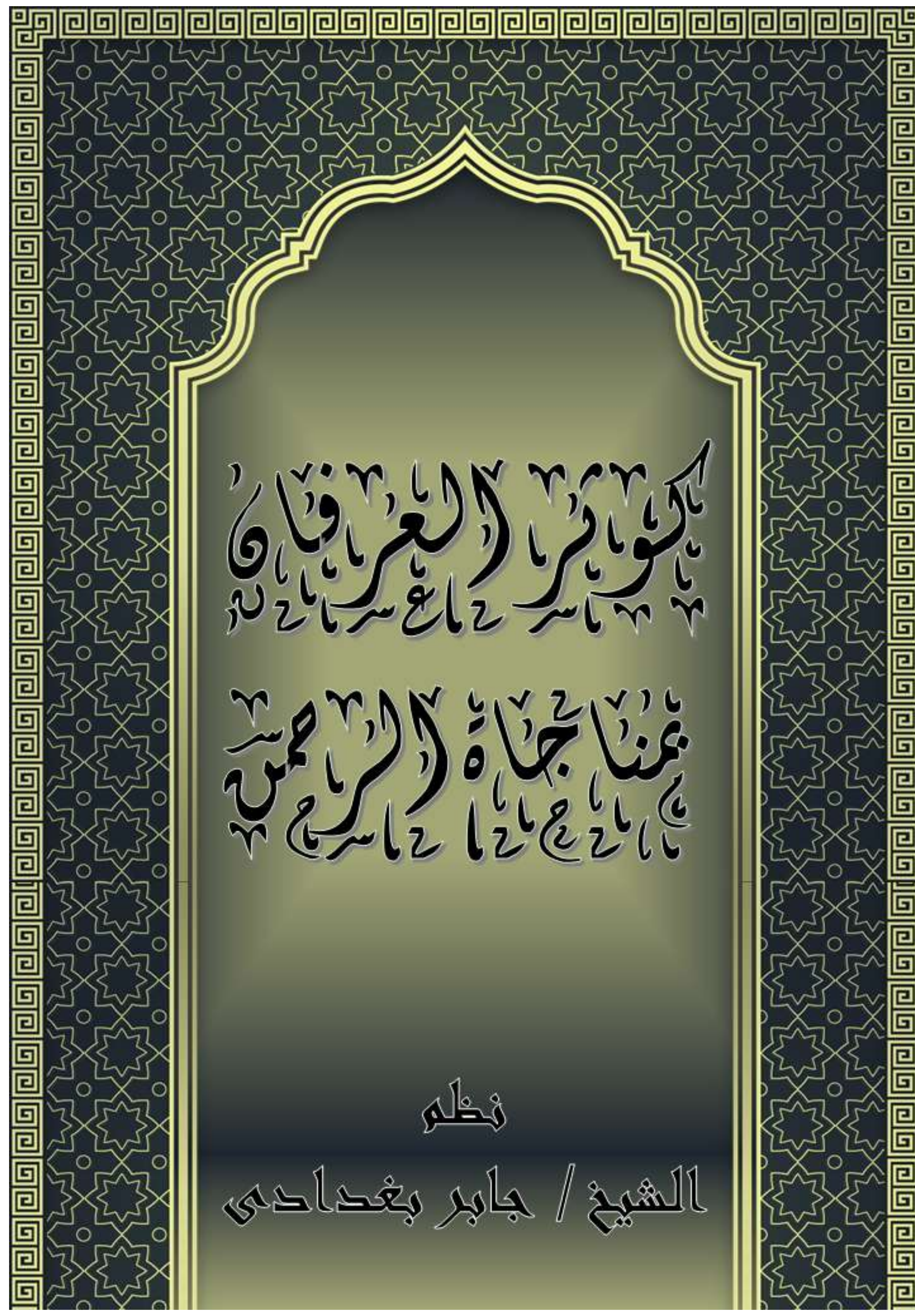

كوثر العرفان
بمناجاة الرحمن
نظم
الشيخ / جابر بغدادى

كوثر العرفان بمناجاة الرحمن ...

للشيخ / جابر بغدادى

الحمد لله الذي صفَّي واصطفى ، وغفر وعفا ، وأعطى ووفي ، ولطف وكفى في كل لمحة ، عدد معلوماتك وكما يليق بك يا الله .

اللهم صل على أحمد الشاهد لكمالك في حضرة وصالك وعلى آله وصحبه وسلم.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ۩ (٢٠٦) ﴾ ٠

{ سورة الأعراف: الآية ٢٠٦ }

اللهم إني أسألك

ذكر أهل معرفتك ٠٠٠ ومعرفة أهل مودتك

ومودة أهل مؤانستك ٠٠٠ وأنس أهل محبتك

ومحبة أهل حضرتك ٠٠٠ وحضور أهل معيتك

ومعية أهل مشاهدتك ٠٠٠ وشهود أهل عنايتك

واجعلنا ممن سبقت لهم الحسني في وادي الإنعام والود على بساط الكرم والمجد فسجدوا جمعاً في محراب الحمد

ـــــ ٠ ٠ ٠ ـــــ

﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۩ ﴾

{ سورة الرعد الآية ١٥ }

يا مـــن لـــه سجد الوجود تذلـــلا

والكـــل دنـــدن سابحـــا متبتـــلا

طـــوعا وكرها يـــا مليك تـــبتلوا

والـــسر فـــيهم أن ربـــاً فـــاعلاً

شهدوا جميعاً للـــمليك ووحـــدوا

ســـجدوا بـــوجد للـــتجلي عاقـــلا

بطنت مظاهرهم بباطـــن لطفـــه

وبـــدت مـــظاهر نور رباً فاعـــلاً

فترى الجميع لدى السجود مدندناً

بـــاسم الجليل وفي رضاه مؤمـــلاً

وكــذا فــؤادي والــكيان تــبتلوا

في حضرة الإشهاد كشفاً حاصلاً

فـــاجعل فـؤادي قائمـــاً بـــشهادة

والـــنور والعرفان مدداً واصـــلاً

وكـــذاك أغرقني ببحر مـــعارفٍ

واجعـــل عـبيدك للـــمعية نائـــلاً

وكذاك أسكنـــي بـــقدس مـــنازلٍ

فـــيها الجلال مع الجمال مكمـــلاً

ويـــا رب ألبسني ملابس عـــزةٍ

وأزل عـماءً للـــبصائر شاغـــلاً

وأفض علي من المعالي نـــظرةً

واجمع فؤادي بالمعارج والـــعلا

ـــــــــ ··· ـــــــــ

﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ ﴾

{ سورة النحل: الآية ٤٩ & ٥٠ }

اللهم إني أسألك قرباً منك وحياة بك ، وإقامة بين يديك ووصال عرفانٍ منك ، ولسانا مشغولاً مزيناً بذكرك ووجداناً هائماً بحبك ، وروحاً شاهداً لنورك وسرا منعماً بلطائف برك ، وتولنا بولاية ودك وأدم علينا نسائم كرائم مددك

ــــــ . . . ــــــ

﴿ قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذا يُتْلى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴾

{ سورة الإسراء: الآية ١٠٧ : ١٠٩ }

ألا يـــا رب أنت الله حسبـــي
فــصفي قالبي وانظر لــقلبي
إلهـــي فــرغ الـــقلب وداوي
فــؤادي من عماه فأنت ربـي
وأسمعني خطاب القدس كشفاً
لأحيا شـــاهدأ ويـــرق قلبـــي
وطـهر مهجتي من كل ريـــنٍ
ونور باطني بـزوال حجبـــي

بمسجد وصلكم تمم وصالـــي

وهبني سجـــدةً لــحياة قلبـــي

وفـــردني لوجهك يا مليكـــي

أجرنـي شـــر إبعادي وسلبـــي

إلهي عبدك الـمحزون يدعـــو

وأنت دواي يـــاربي وطبـــي

وزمزمني من الأغياروشفـي

بنور جلالك الشافـــي لقلبـــي

وخذ بـــيداي أدركنـــي بفتـــح

فأنت الفارج المرجو لكربـــيٍ

ـــــ ... ـــــ

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩﴾

{ سورة مريم آية ٥٨ }

إلـــهي انت مولاي وســـندي

ومحبوبي وأنـت الله قـــصدي

فــأنعم بالوصال علي وافتـــح

فـــتوح العارفين وخذ بـــيدي

وتمم محسنـــأ بــالعفو عنـــي

وثبت في مقام الصدق عهدي

وهبني نفحة من فيض جـــود

لأحيا شاهدأ وأنـــال ســـعدي

وألبســـــي من الـــعرفان تاجأ
وكن لي ناصري بدوام مددي
وألـــبسني رداءً مـــن كـــمال
وتمم لي هداك كذاك رشـــدي
تـــولاني وأنـــعم لـــي بـــود
يقيني ما مضى وكذاك غـدي

اللهم أنعم علي فؤاد شغلة حبك ، وروح راحته في قدس قربك ، وسر أسير هواك لا يداويه إلا طبك ، فأنعم علينا بما أنعمت به على النبيين من ذرية آدم وممن حملت مع نوح ، واحملنا على نجائب ودادك ، واجعلنا صفوة عبادك ، واجعلنا ممن هديت واجتبيت ، وألبسنا من ملابس أسمائك وصفاتك ، كما أوليت ذرية إبراهيم وإسحق ، وألحقنا بهم وأورثنا من أنوارك كما أورثتهم يا رب العالمين.

ـــــــ ٠٠٠ ـــــــ

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۗ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ۩ ﴾

{ سورة الحج آية ١٨ .}

إلهـــي أكرم الـــقلب بـــسجدة

لأحظـــى فائزاً عند ارتحالـــي

وعافـي مهجتـــي عفواً يـــدوم

مــن الغفلات غيرك لا أبـــالي

أقمني في رياض الوصل دوماً

أدندن ســـاجدأ بـــعد امتثالـــي

لـــك الأكـــوان في نغم تسبـــح

كـــأن الـــكون ينشد للمعالـــي

وأشهدني فــناء الكــل فيكــم

لأبقــى في فنائـــي واتصالـــي

أقـــوم مدندنـــاً بـــالذكر حيـــاً

وقلبي شـــاهدا مولي المـوالـــي

يــطوف الكل تسبيحاً وشـــكراً

فـــداوي علتي وانظر لحالـــي

ـــــ ··· ـــــ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴾

{ سورة الحج آية ٧٧ }

إلــــهي أقبل المشتـاق يسعــــى
لوادي الأنس فـافتح يا جليــــل
وتمم لـــي فـــتوحي بــــالكمال
وكن لـي حافظـاً أنت الوكيـــل
أقمنـــي عند حضرات الشهود
فإنـــي فـــي محبتكـــم قتيـــل
وفي روض التجلي كن وليـي
وداوي علتـــي فأنـــا العليـــل
على قدم المذلة جئت أسعـــى
وقلبـاً لا يميـــل إلـــى خليـــل

وأقبـــل قلبـــي الراجي بـــذل

لـــيسجد باكيـــاً ولـــه مقيـــل

فهبني نظرة حقــق وصالـــي

وأقبـــل غــافراً أنت الجليـــل

وقدسني بــقدس كمال قـــدس

لوصل الوصل بالقرب النبيل

ـــــ ... ـــــ

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ ﴾

{ سورة الفرقان آية. ٦٠ }

اللهم اجعلنا ممن نودي لهم من جانب الوداد ، ولا تجعلنا ممن صرفتهم بلسان الطرد والإبعاد ، وأدخلنا من باب الإسعاد ، إلى مناهل الصفو والأنس والإشهاد ، مع دوام الوصل والإمداد ، واجعلنا ممن سجدوا بجمعهم على بساط امتثالهم ، وبقوا صحواً في سكرة فنائهم ، وغابوا وجداً في حضور مولاهم وطابوا ، فخروا سجداً لرفعة جنابه وأنابوا

ـــــ ٠ ٠ ٠ ـــــ

﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿ ٢٥ ﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۩ ﴾

{ سورة النمل آية ٢٠٥ }

اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه ، ويسجد له من في السموات والأرض ، ويعلم ما نخفي وما نعلن ٠

يا عالم المكنون من أمري أجرني
وتستــر مــا بدا منــي بستــر
فيا خجلي ويــا ويــحي وذلــي
وربــي عالــم بخفــي أمــري
إليــه الكــل بــالتسبيح طوعــاً
هو المرجو لكشف ظلام ضري
فقد جــئناك لا نــرجوا ســواك
فخذ بيداي وارحمنــي لــفقري

وســـامح مـــا بدا منـــي بعفـــو

وغفرانٍ وعجـل بشرح صدري

وبــدل سؤتـــي حسنـــا بلطـــف

وجد باليسر بعد زوال عـــسري

أفض من علمك المخزون مــددأ

علـى روحي وأركاني وســـري

ــــــ ٠ ٠ ٠ ــــــ

﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴾

{ سورة السجدة آية ١٥ }

اللهم اجعلنا من الذين إذا ذكروا بلطائف العناية وآيات الهداية ، خروا سجداً على بساط الشهود والدراية ، ولم يكن لهم سوى وجهك مقصود وغاية ، وأوليتهم سبحة حمدك في حضرة برك ، فخروا سجدة لجلال مجدك في جامع أنسك ومددك ، وأدهشهم توالي أنوارك بعد كشف أستارك ، بعدما لاح سناء تجلياتك بفيضان نعمك وهباتك ، يا حاضر يا شهيد يا ولي يا حميد يا رحيم يا ودود ، يا حامد يا محمود ٠

ـــــــ ٠ ٠ ٠ ـــــــ

﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴾

{سورة ص آية ٢٤ }

إلهي قد أحاطتني ذنوبي
وساءت حالتي وبدا افتقاري
وجئتك رافعاً رايات ندمي
وثوب مذلتي ثم اعتذاري
أتيت إليك معترفاً بذنبي
وأبسط كف خوفي واضطراري
فيا رباه عاملني بكرم
ولا تفضحني بذنوبي وعاري
وعجل لي بوصلك يا إلهي
فقد ضعفت قواي واصطباري

جـنود الشـــر قصدتنـــي بفتـــنٍ

فحقق عزتي وكـــذا انـــتصاري

وقـــوي فيك يا مولاي ضعفـــي

وكن لي منجدأ عند اضـطراري

وأدرك مـــا بـــدا منـــي بستـــرٍ

أجبنـي إن دعوتـــك بـــاعتذاري

ــــــ ٠ ٠ ٠ ــــــ

﴿ وَمِـنْ آيَاتِـهِ اللَّيْـلُ وَالنَّهَـارُ وَالشَّـمْسُ وَالْقَمَـرُ ۚ لَا تَسْـجُدُوا لِلشَّـمْسِ وَلَا لِلْقَمَـرِ وَاسْـجُدُوا لِلَّهِ الَّـذِي خَلَقَهُـنَّ إِنْ كُنْـتُمْ إِيَّـاهُ تَعْبُـدُونَ ﴿ ٣٧ ﴾ فَـإِنِ اسْـتَكْبَرُوا فَالَّـذِينَ عِنْـدَ رَبِّـكَ يُسَـبِّحُونَ لَـهُ بِاللَّيْـلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ۩ ﴾

{ سورة فصلت آية ٣٧ & ٣٨ }

اللهم اعصم قلوبنا من ظلمة التلفت للكائنات ، وأشهدنا بديع رفيع تجلياتك في سائر الحركات ، وأشهدنا مظاهر جمالك وبديع جلالك في سائر الآيات ، وأنزلنا في محراب القرب والسجود على قدم الذل والافتقار للملك الودود ، وأرنا فناء كل ما في الوجود بعد ظهور شمس عرفان " واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون " يا من أمره بين الكاف والنون.

ـــــ ٠ ٠ ٠ ـــــ

﴿ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴿٦١﴾ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٦٢﴾ ۩ ﴾

{ سورة النجم الآيات من ٥٩ : ٦٢ }

اللهم أنت الأول الواجد ، والآخر الماجد ، والظاهر الواحد ، والباطن الشاهد ، اللهم صل على مشهودك في فردانية المشاهد ، الساجد على بساط العبودية في أجل المساجد ، إمام محراب العرفان وهو له رائد ، وخطيب مسجد الشهود والإحسان ، الفرد في أعلى المراتب وعلى آله وصحبه ، صلاة تطوينا بها وفي حضرتك تؤوينا ، وتجمعنا بها وفي رفيع بديع قدسك تودعنا وتدرينا ، وعن غيرك تدارينا ، وتعطينا وتسترنا وتغطيناه اللهم اسقنا شربة من أقدس المشارب ، وارزقنا وضوء القلب والروح والقالب ، وزهدنا في الدنيا والآخرة والمطالب ، واجعل جمال أحمد ظاهراً علينا وكماله مقاماً ثابتاً وغالب.

ــــــ ٠ ٠ ٠ ــــــ

﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ ٢٠ ﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴾

{ سورة الإنشقاق الآيتين ٢١، ٢٠ }

بكاف الكافي ثم الهاء يا هــو
ويـــاء سرهــا يسري خفيـــاً
وعين يــا عليم كذاك صـــاد
لـــصمد ذكرهـا يبدوا جليـــاً
وحم كـــذا السبـــع المثانـــى
وباسم الذات والحسن البهيــا
وحـــاء للـــمحامد يـا حميــد
ومـــيم مـــهيمن مـلكاً عليـــاً
وعيــن عنايـــة لـــعلوم ذات
وسين الستر واللطف الخفيــا

بقاف الــقهر يا قيوم فــافتح

على قلبي فتوحــاً سرمديــاً

وكن لي حافظ من كل ســوءٍ

وكــن بــالود يـا رب وليــا

وأغرقني بحار اللطف كرمـاً

وفرج كربتــي فرجـا نديــاً

وهبني من بحار الذات فيضاً

وورثنــي كــمالاً أحمديـــاً

وخلص ظاهرى بكمال طهرٍ

ونــور باطني نــورا عليــا

وألقي علي من نور المعالـي

لأحيــا شاهداً وجهــاً بهيــاً

ـــــ ٠ ٠ ٠ ـــــ

﴿ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿ ١٠ ﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ
﴿ ١١ ﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿ ١٢ ﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿ ١٣ ﴾ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿ ١٤ ﴾ كَلَّا لَئِنْ
لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿ ١٥ ﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ
﴿ ١٦ ﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿ ١٧ ﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿ ١٨ ﴾
كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۩ ﴾

{ سورة العلق الأيات ٩ : ١٩ }

بسم الله كهيعص. بسم الله حم عسق . فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم. قوله الحق وله الملك . سلام قولاً من رب رحيم. إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد . وما ذلك على الله بعزيز.

. يـــا رب بـــالهادي النبـــي وآلـــــــه

أدرك عـــبـــيـــداً جـــاء للـــــحرم

وأنـــاخ رحـــلاً عنـــد بـــابكـــــــم

مستمسكاً بستـار الفضـــل والـــكرم

قـــد طاف بـــالبيت يرجوكـــم بذلتـــه

والدمـــع حالتـــه والوجـــد والسقـــم

متوســـلاً بجناب المصطفى يـــرجوا

نـــظرات عفوٍ أفض يـا راحم الأمـــم

يـــا رب فارحم غريباً جاء يقصدكـــم

يـــرجوا الوصال فمـــن عليه بالنعـــم

وأجـــر ضعيفـــأ طالبـــا غوثـــــــاً

يرجوا الجوار بحرم الأنس والـــكرم

يـــا رب أدرك مسيئـــأ حالـــه ندمـــا

يرجوا المتاب لـــرب البيت والـــحرم

خلـــع الـــعذار وقـــد لـــبي لوجهكـــم

قـــد فارق الغير يقصد راحـم الأمـــم

حاشا يضام نزيـل عنـــد حضرتكـــم

متوســـلاً بنبـــي الـــغوث للأمـــــــم

وقد أتيتــك ضــيفا مــعلناً فـــقري

حاشــا أضــام بـدار العفو والــكرم

يــا رب خلصنــي وأدركني بلطفكــم

فأنا الضعيف ومنك اللطف والــكرم

حقق رجائي بحسن الختم يا أملـــي

بــجوار أحمد عند الروض والــحرم

شفعه فــي وفــي ذلــي ومسكنتــي

واجعلـه لــي مــنجدأ من زلة الــقدم

أوردني حوضأ لأشرب من مراحمــه

كــأس الــوصال يزيل الغم والــظلم

ثم الــصلاة على المختار ما وفــدت

للــبيت أفــئدة بــمنازل الـــــحرم

والحمد لله فــي بــدء وفــي ختـــم

فأنت المجيب ولــي الأمــر والحكــم

